

تاج العروس من جواهر القاموس

مُحَرَّرٌ بنٌ قَتَادَةَ كان يُوصِي بَنِيهِ بالإسلام وَيَنْهَى بَنِي حَنْبَلَةَ عَنْ
الرِّدَّةِ وَلَهُ فِي ذَلِكَ شِعْرٌ حَسَنٌ أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الصَّحَابَةِ .
مُحَرَّرٌ بنٌ أَبِي هُرَيْرَةَ : تَابِعِيٌّ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ الشَّعْبِيِّ وَأَهْلُ
الْكُوفَةِ . ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فِي الثَّقَاتِ . وَمُحَرَّرٌ دَارِمٌ : ضَرْبٌ مِنَ
الْحَبِيبَاتِ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ . مِنَ الْمَجَازِ : اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي بَنِي فَلَانٍ : إِذَا
اشْتَدَّ وَكَثُرَ كَحَرَّ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " حَمَسَ الْوَعْيَ وَاسْتَحَرَّ
الْمَوْتُ " . يُقَالُ : هُوَ أَحَرُّ دُسْنًا مِنْهُ وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ : " مَا رَأَيْتُ
أَشْبَهَ بِرَسُولٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَسَنِ إِلَّا أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ أَحَرَّ دُسْنًا مِنْهُ " أَيْ أَرْقَّ مِنْهُ رَفَقَةً دُسْنًا . وَالْحَارُّ مِنَ
الْعَمَلِ : شَاقُّهُ وَشَدِيدُهُ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ : " أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا تَقِيكَ
حَارًّا مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ " . وَفِي أُخْرَى : " حَرٌّ مَا أَنْتَ فِيهِ " يَعْنِي
التَّعَبَ والمَشَقَّةَ مِنْ خِدْمَةِ الْبَيْتِ لِأَنَّ الْحَرَارَةَ مَقْرُونَةٌ بِهِمَا كَمَا أَنَّ
الْبَرْدَ مَقْرُونٌ بِالرَّاحَةِ وَالسُّكُوتَ . وَالْحَارُّ : الشَّاقُّ الْمُتْعَبُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
الْآخِرُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : " قَالَ لِأَبِيهِ لَمَّا أَمَرَهُ بِجَلَدِ الْوَلَدِ بْنِ
عُقَيْبَةَ : وَلِّ حَارًّا هَا مِنْ تَوَلَّيَ قَارًّا هَا أَيْ وَلِّ الْجَلْدَ مَنْ يَلْزَمُ
الْوَلَدَ أَمْرُهُ وَيَعْيِيهِ شَأْنُهُ .
الْحَارُّ : شَعْرٌ الْمَنْخَرَيْنِ لَمَّا فِيهِ مِنَ الشَّدَّةِ وَالْحَرَارَةِ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ :
وَأَحَرَّ النَّهَارُ : صَارَ حَارًّا لَغَةً فِي حَرٍّ يَوْمًا سَمِعَهُ الْكِسَائِيُّ
وَدَكَاهُمَا ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَبْنِيَّةِ وَالزَّجَّاجُ فِي : فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ
قَالَ شَيْخُنَا : وَمِثْلُ هَذَا عِنْدَ حُذَّاقِ الْمُصَنِّفِينَ مِنْ سُوءِ الْجَمْعِ فَإِنَّ الْأَوَّلَى
التَّعَرُّضُ لِهَذَا عِنْدَ قَوْلِهِ : حَرَرْتَ يَا يَوْمٌ بِالْوَجْهِ الثَّلَاثَةِ وَهُوَ ظَاهِرٌ .
أَحَرَّ الرَّجُلُ : صَارَتْ إِبْلُهُ حَرَارًا أَيْ عَطِشًا . وَرَجُلٌ مُحَرَّرٌ : عَطِشَتْ إِبْلُهُ .
وَحَرَّ حَارٌّ بِالْفَتْحِ : عَ بِلَادٍ جُهِينَةَ بِالْحِجَازِ .
وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الرَّازِيِّ الْحَرَوِيُّ كَعَمَلِ سَيِّ مُحَدِّثٍ وَقَالَ
السَّمْعَانِيُّ : هُوَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ وَمُوسَى بْنِ نَصْرِ
الرَّازِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَمُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ السُّلَمِيِّ .

النيسابوري يبين روى عنه الحسين بن علي المعروف بحسينك وعلي بن القاسم بن شاذان قال ابن ماكولا : لا أدري : أحمد بن خالد الرازي الحروري إلى أي شيء نسب . قلت : وهكذا ذكره الحافظ في التبصير أيضا بالفتح ولم يذكر أحد منهم أنه الحروري كعملاسي ففي كلام المصنف محل .

ومما يستدرك عليه : الحرر حريرة أن يبدس كبد الإنسان من عطش وحرارة . والحرر : حريرة القلب من الوجع والغيط والمشقاة . وأحررها . والعرب تقول في دعائها على الإنسان : ما له أحرر إحدرة أي أعطشه وقيل : معناه أعطش إحدته .

ويقال : إنني أجرد لهذا الطعام حريرة في فمي أي حرارة ولذعا والحرارة : حريرة في الفم من طعم الشيء وفي القلب من التوجع من ذلك قولهم : وجد حرارة السيف والضرب والموت والفراق وغير ذلك نقله ابن درستويه وهو من الكنديات والأعرف حريرة وسيأتي في المعتل . وقال ابن شميل : الفلفل له حرارة وحرارة بالراء والواو